

تاج العروس من جواهر القاموس

وقائِلَة مّا هذه الدُّرُّ الَّتِي ... تُساقِطُها عَيْنُكَ سِرْمُطَيْنِ سِرْمُطَيْنِ .

" فَقُلْتُ لَهَا الدُّرُّ الَّتِي كَانَ قَدْ حَشَا أَبُو مُضَرٍّ أُذُنِي تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِي وَالسِّرْمُطُ : الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجْزِ فَرَسِهِ وَقَدْ سَمَّطَهَا تَسْمِيطًا إِذَا عَلَّقَهَا . وَالسِّرْمُطُ : السَّيْرُ يُعَلَّقُ مِنْ السَّحْبِ جَمْعُهُ : سُمُوطٌ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السِّرْمُطُ : الثَّوْبُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ بِلِطَانَةٌ طَيِّلًا أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ وَلَا يُقَالُ : كِسَاءٌ سِرْمُطٌ وَلَا مِلْحَفَةٌ سِرْمُطٌ لِأَنَّهَا لَا تُبَطَّنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ اللَّحَافَ وَالْمِلْحَفَةُ : إِذَا كَانَ طَاقًا وَاحِدًا . أَوِ السِّرْمُطُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِ أَيْ جَعَلَ لَهُ ظَهْرًا . وَالسِّرْمُطُ : الرَّجُلُ الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ الْخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ أَوِ الصَّيَّادُ كَذَلِكَ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ .
كَذَا بَخْطٍ أَبِي سَهْلٍ وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِرُؤُوبَةٍ وَنَبَّاهَ عَلَيْهِ .
الصَّاعِغَانِي كَذَلِكَ : .

" سَمَّطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا وَضَبَطَهُ هَكَذَا بَفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوَابُهُ سِمْطًا بِكسْرِ السَّيْنِ ؛ لِأَنَّ زَنَّهُ هُنَا الصَّائِدُ شَبَّهَ بِالسِّرْمُطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ وَصَدْرُهُ : .

" جَاءَتْ فَلَاقَتُ عِنْدَهُ الصَّاعِبِلَا وَسِمْطًا : بَدَلُ مِنَ الصَّاعِبِلَا وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجَمَةِ زَعْبِلٍ قَالَ : وَالزَّعَابِلُ : الصَّغَارُ وَنُقِلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي مَعْنَاهُ : قَالَ : يَعْنِي الصَّيَّادُ كَأَنَّ زَنَّهُ نِظَامٌ فِي خِفَّتِهِ وَهُزَالِهِ . قَالَ : وَمِمَّا قَالَ رُؤُوبَةٍ فِي السِّرْمُطِ : .

" حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعًا .

" كِلَابٌ كِلَابٌ وَسِمْطًا قَابِعًا وَالسِّرْمُطُ مِنَ الرَّمْلِ : حَيْلُهُ الْمُتَنَظِّمُ كَأَنَّ زَنَّهُ عَقْدٌ . وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَلَمَّا غَدَا اسْتَذَرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ ... لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ
بِالدَّوَاهِنِ وَالسِّرْمُطُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَالِدُ شُرَحْبِيلَ الصَّحَابِيِّ
أَبُو يَزِيدَ أَمِيرِ حِمَاصٍ لِمُعَاوِيَةَ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِهِ وَاخْتُلِفَ فِي صُحْبَتِهِ رَوَى

عنه جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ وكثير بنُ مُرَّةَ توفِّيَ سنة 42 . قال الصَّاعَانِيُّ :
وأهلُ الغَرْبِ يقولون في اسمِ والدِهِ : السَّمَطُ ككَتِفٍ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ
الغَسَّانِيُّ والصَّوَابُ فيه كسرُ السَّينِ . والسَّمَطُ : مَا أُفْضِلَ مِنَ الْعِمَامَةِ
عَلَى الصَّدْرِ وَكَتِفَيْهِ جَمْعُهُ سُمُوطٌ . وَبَنُو السَّمَطِ بالكسْرِ : قومٌ من
النَّصَارَى . وَأَبُو السَّمَطِ : من كِنَاهُمْ عن اللَّحْيَانِيِّ أَيْ من كُنَى الْعَرَبِ .
وَالسَّمَطُ بِالضَّمِّ : ثوبٌ من الصُّوفِ . وَالسَّمِيطُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْحَالِ
نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ قولَ الْعَجَّاجِ هُنَا وهو : .

" سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا وَقَدَّ تَقَدَّسَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيبًا .
وَالسَّمِيطُ : الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الَّذِي
يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بِرَأْسَتِهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَفِي اللَّسَانِ : هُوَ قَوْلُ
الْأَصَمِّعِيِّ كَالسَّمِيطِ كَزُبَيْرٍ وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . وَنَاقَةُ سُمُوطٍ بضمَّ تَيْنِ
وَأَسْمَاطُ : بِلَاسِمَةٍ كَمَا يُقَالُ : نَاقَةُ غُفْلٍ وَإِذَا كَانَتْ مَوْسُومَةً يُقَالُ :
نَاقَةُ عُلُوطٍ قَالَهُ الْأَصَمِّعِيُّ . وَنَعْلُ سُمُوطٍ وَسَمِيطُ وَأَسْمَاطُ : لَا رُقْعَةَ
فِيهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ لَيْسَتْ بِمَخْصُوفَةٍ وَأَنْشَدَ : .

بَرِيضُ السَّوَادِ أَسْمَاطُ نِعَالُهُمْ ... بِكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمْ أَثَرُ
وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ : .

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَسْمَاطُ نِعَالُهُمْ ... بَرِيضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَعْزَلْ بِهَا
الْغَمَرُ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ : .

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بِأَنْزَنَا ... حَذَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ

سَمِيطًا